

بحار الأنوار

[302] لو أوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله، وينفى عنك وباله، والمال لا يبقى لك ولا تبقى له (1). 39 - عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله وأله أفرعوا إلى الله في حوائجكم، والجئوا إليه في ملما تكم، وتضرعوا إليه وادعوه، فإن الدعاء مخ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب، فإما أن يعجله له في الدنيا، أو يؤجل له في الآخرة، وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر مادعا، ما لم يدع بما أثم، وعنه صلى الله عليه وآله وأله: أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام. وقال صلى الله عليه وآله وأله: أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشقة ولا لسان، و أعجز الناس من عجز عن الدعاء. وعنه صلى الله عليه وآله وأله قال: أفضل العبادة الدعاء، وإذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة، وإنه لن يهلك مع الدعاء أحد (2). ومنه نقلا من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار يرفعه إلى الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه، عن سليمان، عن عثمان الأسود عن رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأله: يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى أحدهما صاحبه فوقه، فيقول: يا رب بما أعطيته وكان عملنا واحدا ؟ فيقول الله تبارك وتعالى: سألتني ولم تسألني، ثم قال: سلوا الله وأجزلوا فإنه لا يتعاطمه شيء، وبهذا الاسناد عن عثمان، عن رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأله: لتسألن الله أو ليقبض عليكم إن الله عبادا يعملون فيعطيه، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيه ثم يجمعهم في الجنة، فيقول الذين عملوا: ربنا عملنا فأعطيتنا، فما أعطيت هؤلاء ؟ فيقول: عبادي أعطيتكم أجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئا، وسألتني هؤلاء فأعطيتهم وهو فضلي أوتيته من أشياء (3).

(1) نهج البلاغة تحت الرقم 31 من قسم الرسائل

والكتب والنص او اسط الرسالة (2) عدة الداعي ص 25. (3) عدة الداعي ص 26.